[68] فألقمها إياها، ثم حثا بيده التراب عليها، (1) وكان ذلك بعين الديراني، وكانت بالقرب منها ومنا، يرانا ويسمع كلامنا قال: فنزل فقال أين صاحبكم ؟ فانطلقنا به إلى على (عليه السلام) فقال أشهد أن لا إله إلا ا، وأشهد أن محمدا رسول ا (صلى ا عليه وآله)، و أنك وصي محمد (صلى ا عليه وآله)، ولقد كنت أرسلت بالسلام عني وعن صاحب لي مات كان أوصاني بذلك مع جيش لكم (2) منذ كذا وكذا من السنين قال سهل: فقلت يا أمير المؤمنين: هذا الديراني الذي كنت أبلغتك عنه (3)

_____ (1) وأورد شيخنا الاكبر المفيد في الارشاد: 178 وروده (عليه السلام) بصفين وما جرى من قلع الصخرة وإسلام الراهب وشهادته، وقال: ذلك ما رواه اهل السير واشتهر الخبر به في العامة والخاصة حتى نظمه الشعراء وخطب به البلغاء ورواه الفهماء والعلماء، وشهرته تغنى عن تكلف ايراد الاسناد له، ثم قال: وفى ذلك يقول اسماعيل بن الحميرى رحمه ا في قصيدته البائية المذهبة: ولقد سرى فيما يسير بليلة * بعد العشاء بكربلا في موكب حتى أتى متبتلا في قائم * ألقى قواعده بقاع مجدب يأتيه ليس بحيث يلقى عامرا * غير الوحوش وغير أصلع أشيب فدنا فصاح به فأشرف ماثلا * كالنسر فوق شظية من مرقب هل قرب قائمك الذى بواته * ماء يصاب ؟ فقال مامن مشرب إلا بغاية فرسخين ومن لنا * بالماء بين نقى وقى سبسب فثنى الاعنة نحو وعث فاجتلى * ملساء تلمع كاللجين المذهب قال اقلبوها انكم ان تقلبوا * تروووا ولا تروون إن لم تقلب فاعصو صبوا في قلعها فتمنعت * منهم تمنع صعبة لم تركب حتى إذا اعيتهم أهوى لها * كفا متى ترد المغالب تغلب فكأنها كرة بكف جزور * عبل الذراع دحى بها في ملعب فسقاهم من تحتها متسلسلا * عذبا يزيد على الالذ الاعذب حتى إذا شربوا جميعا ردها * ومضى فخلت مكانها لم يقرب وزاد فيها ابن ميمون قوله: وأبان راهبها سريرة معجز * فيها وآمن بالوصى المنجب ومضى شهيدا صادقا في نصره * أكرم به من راهب مترهب اعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل * في فضله وفعاله لا يكذب رجلا كلا طرفيه من سام وما * حام له باب ولا باب أب من لايفر ولا يرى في معرك * الا وصارمه الخضيب المضرب (2) في المصدر: كان لكم (3) في المصدر: بلغتك عنه

_____